ماكنت اقوله حتى وصلت الى زاوية سيدي ورايتي دعاني
الي عنده وقال لي يا احمد ايش جرا لك اليوم ولم يقل لي
قبل ذلك اليوم شيا ولا يسالني عن شيء الا ذلك اليوم فقلت
يا سيدي جرا لي مع رجل من الشهود ما هو كذا وكذا وقال
لي كذا وكذا فقال لي يا احمد ما عليك منه ولكن ان شا
الله تعالي ما يحصل الا خير كن علي حالك ولا تبالي قال فصرت
ملازما لما امرني به سيدي فلما كان من اليوم الثالث من
ذلك اليوم مررت بذلك المجلس الذي فيه الشهود
وانا اقول ما كنت اقول فدعاني واحد منهم وقال لي
يا سيدي شي دنة من خاطرك يا سيدي شمس الدين
يا جنفي يعرف كيف جرا الذلك الرجل الذي قال لك ما قال
قلت لا قال انه مات بالامس ودفناه فقلت انا لله
وانا اليه راجعون قال فرجعت الي سيدي واخبرته
فقال يا احمد يا ولدي كل شيء بقضا وقدر ثم قال يا احمد
لا تعد تفعل في امر تك به وحكي لي سيدي محمود نفع الله به
قال مما وقع لي مع مملوك خاسكي وكان من اصحاب سيدي
عمر وكان اسمه شادبك وكان سيدي عمر جعله وصيا
علي ماله بعد موته قال سيدي محمود فدخلت علي سيدي
عمر وقلت له يا سيدي كيف تجعل هذا وصيا علي مالك
وصير له كلاما علي الاخت وتكون الاخت تحت تجره
وتحت امره ويحصل لها بسببكم ضرر لكن اجعلوا النظر لها

وفقير

وتصير تقبض وتصرف وانت تعرف يا سيدي دينها ولما انها
قال سمعا وطاعة فاشهد عليه بذلك ورفعوا الامر الي
قاضي حنفي وحكم بصحة الوصية فبلغ الخبر الي شادبك
الذي كان وصيا فشق عليه وحقد علي سيدي محمود
واضمر له سوا فركب شادبك للوزير المعروف بالبياوي
وقص عليه القصة وسلطه علي سيدي محمود وقال له
خذ منه من المال ما شيت فارسل البياوي خلف
سيدي محمود فحضر اليه وهو ارمد يشكوا بعينيه فلما
وقف بين يديه قال له احضر لي بستة الاف دينار
والا اعلم بك السلطان قال فخرجت من بين يديه
في الترسيم علي ستة الاف دينار فاقمت اياما ثم انه
ارسل الي فلما وقفت بين يديه اغلظ علي في الكلام
وكلمني كلاما سيا ثم قال لي بعد ذلك تكون الستة
الاف بستماية دينار اخرج وايتني بستماية دينار
والا فعلت وتركت وهددني بالضرب فقلت والله
ليس معي ستماية دينار ولا دينارا واحدا قال فامر
بالقائي علي الارض وامر بضربي قال فوالله العظيم
رايت سيدي واقفا امامي علي هيئته التي كان عليها
في الدنيا ومعه عكاز وهو يشير به الي البياوي
قال ففي الوقت امر البياوي باقامة سيدي محمود
عن الارض والمم الله تعالي شادبك ان قال للوزير

Copyright © King Saud University